[234] فثبت أن هؤلاء الاربعة أقارب النبي صلى ا عليه وآله، وإذا ثبت هذا وجب أن يكونوا مخصوصين بمزيد التعظيم، ويدل عليه وجوه: الاول قوله تعالى: " إلا المودة في القربى " ووجه الاستدلال به ما سبق. الثاني: لما ثبت أن النبي صلى ا عليه وآله كان يحب (1) فاطمة، قال صلى ا عليه وآله: " فاطمة بضعة منى يؤذيني ما يؤذيها " وثبت بالنقل المتواتر عن محمد صلى ا عليه وآله أنه كان يحب عليا والحسن والحسين عليهم السلام، وإذا ثبت ذلك وجب على كل الامة مثله، لقوله تعالى: " فاتبعوه لعلكم تفلحون " (2) ولقوله تعالى: " فليحذر الذين يخالفون عن أمره (3) " ولقوله: " قل إن كنتم تحبون ا فاتبعوني يحببكم ا (4) " ولقوله سبحانه: " لقد كان لكم في رسول ا أسوة حسنة لمن كان يرجو ا (5) ". الثالث: أن الدعاء للآل منصب عظيم، ولذلك جعل هذا الدعاء خاتمة التشهد في الصلوات وهو قوله: اللهم صل على محمد وآل محمد، وارحم محمدا وآل محمد، وهذا التعظيم لم يوجد في حق غير الآل، فكل ذلك يدل على أن حب آل محمد واجب. وقال الشافعي: يا راكبا قف بالمحصب من منى * واهتف بساكن خيفها والناهض

---

(1) ولم يكن حبه صلى ا عليه وآله لها ولعلى عليه السلام وابنيه حبا طبيعيا كحب الاباء الابناء والاصهار، بل كان حبا ناشئا عن ميز خلقي ومزية شرعى فيهم، ويكشف عن ذلك انه صلى ا عليه وآله اطلق في حق فاطمة عليها السلام قوله: انه يؤذيه ما يؤذيها، و قوله في حق على عليه السلام: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله. وغير ذلك مما ورد في حقهم عليهم السلام. (2) لم نجدها في المصحف الشريف بهذا اللفظ والموجود في سورة الاعراف: 158: واتبعوه لعلكم تهتدون. (3) النور: 63. (4) آل عمران: 31. (5) الاحزاب: 21.